

دراسة احصائية لمواقف واتجاهات الشباب الفلسطيني حول الزواج

مؤمن محمد رمضان الحنجوري

جامعة الازهر - غزة

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - قسم الاحصاء

Received 8/9/2013 Accepted 30/12/2013

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مواقف واتجاهات الشباب الفلسطيني حول الزواج وبعض الجوانب الأسرية، وهو يبرز مواقف الشباب واتجاهاتهم في ضوء التغيرات على أوضاعهم وقضاياهم الإقليمية والاجتماعية والاقتصادية بالتركيز على التعليم، وسن الزواج، ومعايير اختيار الزوج، وأراءهم لبعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية، وقد تم إجراء هذه الدراسة على عينة الشباب والشابات المصاحبة لعينة المسح الفلسطيني لصحة الأسرة 2006م، والتي بلغ حجمها 6489 شاب وشابة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل مواقف واتجاهات الشباب الفلسطيني حول الزواج وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- هناك 91.3% من الشباب والشابات يرون ضرورة حصول الشاب على الشهادة الجامعية، و 78.4% يرون ضرورة حصول الشابة على الشهادة الجامعية.
- متوسط العمر المناسب لزواج الرجل هو 25 سنة تقريباً، بينما متوسط العمر المناسب لزواج المرأة هو 21 سنة تقريباً، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.
- يفضل 90% من الشباب والشابات الذين شملتهم الدراسة أن يكون الزوج أكبر سناً من الزوجة، وهناك 48.5% منهم يرون أن فارق السن الأنسب هو 3-5 سنوات.
- يبدي 83% من الشباب و 70.8% من الشابات رغبتهم في اختيار شريك المستقبل بشكل مستقل.
- بشكل عام ما زال هناك تفرقة وتمييز لدى المجتمع الفلسطيني في التمييز بين الذكر والأنثى في العديد من الأمور، وكذلك ما زال الرجل يملك السيطرة والهيمنة على الكثير من القرارات الحساسة والمصيرية في الحياة الزوجية.

كلمات مفتاحية: مواقف واتجاهات الشباب - الزواج - متوسط العمر - شريك المستقبل - الحياة الزوجية.

Abstract: The aim of this study is to identify the positions and attitudes of the Palestinian youth about the marriage and the aspects of family , this highlights young people's attitudes in the changes in circumstances, and their regional, social and economic issues by focusing on education, age of marriage and the criteria for selecting the pair, and their views of some aspects in the family life ,this study has been conducted a sample of young people and young women associated with a survey of the Palestinian family Health 2006 , which amounted of 6489 young men and women. The study adopted descriptive analytical method for analyzing the attitudes and trends of the Palestinian youth about marriage .

The study has reached to a variety of findings, including: There are 91.3 % of the young women see the need of young man to get university degree, and 78.4 % of young men see the same need of university degree. Also the average right age of marriage for man is almost 25 years old, while the average age of marriage for women is 21 years old, this is based on the sample sights. Then the husband is older than wife is preferably by 90% of young men and women and there are 48.5 % of them believe that the appropriate difference in age is 3-5 years. And there are 83 % of young men and 70.8 % of young women have shown the desire to choose the future partner independently. Lastly, there is still discrimination among the Palestinian community in the discernment between male and female in many things, as well as the man still owns the control and domination of sensitive and fateful decisions in married life .

Keywords: attitudes and trends of young people; future partner; married life.

مقدمة:

الثروة البشرية هي حجر الأساس في بناء أي مجتمع، بل وهي أهم مقومات التطور والنماء، حيث يتوقف التقدم والتطور لأي أمة على الثروة البشرية، فمهما بلغت إمكانات المجتمع الاقتصادية ومهما بلغ التطور العلمي والتكنولوجي فلا غنى عن العنصر البشري في شتى المجالات المختلفة، بل لا بد من إيلاء العنصر البشري -لاسيما فئة الشباب- الاهتمام الكافي لأنهم من يستطيع احداث النهضة والتقدم التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي مما يؤدي لتحقيق التنمية الشاملة وبالتالي الارتقاء بمستوى حياة ومعيشة افراد المجتمع، ولقد تنبّهت إلى ذلك الدول المتقدمة واستثمرت في العنصر البشري لأنه خير استثمار، كيف لا وهو المكون الأساسي للثروة البشرية، وهم أمل المستقبل وأبطال السلم والحرب على حد سواء.

"دراسة احصائية لمواقف واتجاهات الشباب الفلسطيني حول الزواج"

وقد أولت العديد من المؤسسات العربية والأجنبية موضوع الشباب أهمية كبيرة، لا سيما جامعة الدول العربية ومنظمة المؤسسة العربية لحقوق الإنسان والندوة العالمية للشباب الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وغيرها.

وقد أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان بالشراكة مع العديد من المؤسسات تنفيذ مشاريع تنقيفية خاصة بالشباب حول مواضيع كثيرة مثل صحة المراهقين الجنسية والإنجابية وإشراك الشباب في العمل الصحي والمجتمعي في الأوضاع الطبيعية والحالات الإنسانية.

وقد تبنى الاتحاد البرلماني العربي إعلان القاهرة عام 2002 الصادر عن اجتماع رؤساء المجالس/ اللجان الوطنية للسكان والتي ورد فيها توصيات بارزة وعميقة تتصل بالشباب والمرأة والصحة الإنجابية (مجلة البرلمان العربي، 2003). واهتمت العديد من الجهات العامة والخاصة بقضايا الشباب المختلفة لاسيما الزواج والأمور المحيطة به من متغيرات ومواقف واتجاهات تدرس سلوك وأنماط الحياة التي تؤثر على العلاقة الانسانية الزوجية، حيث يقصد بالتركيب الزواجي تصنيف السكان حسب فئات الحالة الزوجية للحصول على أعداد ونسب السكان في فئاتها الأربع (أعزب لم يسبق له الزواج، متزوج، مطلق، أرمل) (الخريف، 1423)، ويمكن تعريف الزواج من الناحية الاجتماعية بأنه: رابطة تقوم بين الرجل والمرأة لتحقيق الضرورات المعيشية وإنجاب الأطفال، وتتم وفق القيم والعادات السائدة في المجتمع (الجوير، 1416).

وتعد الحالة الزوجية من خصائص السكان الأساسية المكتسبة على عكس الخصائص البيولوجية الأخرى مثل العمر والنوع. ويتحدد توزيع السكان حسب الحالة الزوجية، تبعاً للتأثير التراكمي، لمختلف العوامل البيولوجية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والقانونية، التي تؤثر في الزواج. ويعد التركيب الزواجي من السمات الاجتماعية المهمة لتأثيره على الأسرة التي تمثل الوحدة الأساسية في المجتمع الإنساني (الخريف، 1423).

وكما أن الزواج مرحلة هامة في حياة الفرد وحياة المجتمع، فإن الانجاب هو أحد أهم أهدافه وكان المجتمع عند احتفاله بالزواج يحتفل بصورة مسبقة بعملية الانجاب. وتعد الرغبة في انجاب الأطفال من العوامل الرئيسة المؤثرة على الخصوبة المستقبلية للمرأة، كما يؤثر على سلوكها الإنجابي من ناحية استخدام وسائل تنظيم الأسرة والقرارات المتعلقة بالإنجاب.

ويسبب التغيرات والتحولات الاجتماعية التي تحدث لأي مجتمع نتيجة لعملية التنمية الاجتماعية تحدث اثار مختلفة في طبيعة الحياة الأسرية بمختلف جوانبها، وتؤثر في تكوينها وتركيبها ومهامها ووظائفها، ولا شك أن المجتمع الفلسطيني مر بمراحل وطفرات اجتماعية عديدة بدءاً من تعليم البنات وذهابهن إلى الجامعات مروراً بدخولهن سوق العمل وليس انتهاءً بمشاركةهن في الحياة السياسية والعامة، لذا يرى الباحث هنا أنه من الأهمية الحديث عن مواقف واتجاهات الشباب المتعلقة بالحياة

مؤمن الحنجوري

الأسرية من خلال دراسة مواقفهم واتجاهاتهم حول الزواج من خلال دراسة دور الشباب الذين هم طور ومرحلة البناء وفي طريق الوصول لتكوين أسر جديدة حتى نستطيع الاستقراء والاستدلال من خلال هذه التغيرات على ما يمكن أن ينشأ على الأسرة والمجتمع في السنوات القادمة.

مشكلة الدراسة:

جرى في العقدين الأخيرين رصد العديد من الظواهر التي توحى بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للأسرة في المجتمع الفلسطيني، الأمر الذي أدى إلى ظهور تفاوت اجتماعي واقتصادي وثقافي بين الأسر، وتناولت العديد من الدراسات اتجاهات المستويات الاقتصادية والاجتماعية لأسر المجتمع إلا أن الدراسات التي تناولت مواقف واتجاهات الشباب نحو الزواج كانت قليلة ومحدودة، لذا ارتأى الباحث أن يقوم بإجراء هذه الدراسة من خلال التعرض لمشكلة الدراسة التي يمكن صياغتها عبر التساؤلات التالية:

1. ما هو العمر الأمثل عند الزواج لكل من الذكور والإناث؟
2. ما هو المستوى التعليمي المرغوب لشريك الحياة من وجهة نظر الجنسين ذكور وإناث؟
3. من هو صاحب القرار النهائي في الحياة الأسرية بعد الزواج؟
4. ما مدى استقلالية قرار الزواج لدى الشباب والشابات؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على مواقف واتجاهات الشباب حول الزواج.
2. التعرف إلى اتجاهات الشباب نحو بعض جوانب الحياة الأسرية.

أهمية ومبررات الدراسة:

يعود الاهتمام بدراسة مواقف واتجاهات الشباب حول الزواج من أجل التعرف على آراء الشباب حول الأعمار المناسبة للزواج وكذلك الفوارق العمرية بين الزوجين للزواج الأمثل والأنسب وميولهم نحو مستويات التعليم المختلفة، وكذلك دراسة مواقفهم واتجاهاتهم حول بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية وبالتالي المساعدة في رسم سياسة سكانية تلائم سياسة المجتمع التنموية الاجتماعية. وبعد مراجعة الأدبيات في سياق الدراسة لوحظ وجود نقص في الدراسات التي تناولت مواقف الشباب واتجاهاتهم حول الزواج في المجتمع الفلسطيني، مما دفع الباحث القيام بهذا الدراسة لأهميتها وحيويتها لأي مجتمع في رسم السياسات السكانية المستقبلية.

الإطار المنهجي للدراسة:

1- منهجية الدراسة:

بهدف تحقيق الأهداف المنشودة من هذه الدراسة، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يشمل استخدام الأسلوب الميداني في جمع البيانات بواسطة استمارة الشباب 15-29 سنة غير المتزوجين المصاحبة لاستمارات المسح الفلسطيني لصحة الأسرة 2006م، وتحليلها احصائياً للتعرف على مواقف واتجاهات الشباب حول القضايا المتعلقة بالزواج، وتم استخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS في تحليل البيانات، وكذلك استخدام بعض الاختبارات الاحصائية المناسبة لفحص بعض المقاييس الاحصائية.

2- عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة المسح الفلسطيني لصحة الأسرة 2006م، والذي قام به الجهاز المركزي للإحصاء المركزي للإحصاء الفلسطيني بالتعاون مع المشروع العربي لصحة الأسرة في جامعة الدول العربية، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، ويعتبر هذا المسح جزءاً من المشروع العربي لصحة الأسرة الذي تنفذه جامعة الدول العربية في مختلف الدول العربية. وتم تصميم هذا المسح بهدف توفير بيانات تفصيلية ودقيقة حول صحة الأسرة والصحة الانجابية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع المحلي، وذلك من خلال قياس مجموعة كبيرة من المؤشرات الخاصة بوفيات الأطفال والرضع ومعدلات الخصوبة، والرعاية الصحية والاجتماعية للأسر بما فيها النساء اللواتي سبق لهن الزواج وتقل أعمارهن عن 55 سنة والأطفال دون الخامسة، وعمل الأطفال في العمر (5-17 سنة)، وضبط سلوك الأطفال (2-14 سنة)، وتعليم الأفراد (5-24 سنة)، والشباب غير المتزوجين (15-29 سنة)، وكبار السن الذي تبلغ أعمارهم 60 سنة فأكثر (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2007).

وتكون مجتمع الدراسة في هذا المسح من جميع الأسر الفلسطينية المقيمة بصورة اعتيادية في الأراضي الفلسطينية، وقد تم اختيار 13238 أسرة ممثلة للأراضي الفلسطينية، منها 8781 في الضفة الغربية و 4457 في قطاع غزة، (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007م). وتم حصر جميع الأفراد غير المتزوجين في الفئة العمرية 15-29 سنة، وكان عددهم 7470 في الأراضي الفلسطينية منهم 4700 في الضفة الغربية و 2770 في قطاع غزة، واستكملت المقابلة وجمع البيانات من 6489 مفردة من الشباب، بنسبة استجابة 86.9%. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006).

ويمتاز هذا المسح بشموليته الجغرافية حيث شمل الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك بجودته العالية نظراً لتنفيذه من جهات ذات خبرة عالية في جمع البيانات وتحليلها، وهذا

مؤمن الحنجوري

بدوره يعطي زخماً واطمئناناً في دقة البيانات بخلاف المسوح التي تعتمد على جهود فردية في تنفيذها.

3- مصادر البيانات:

أفرد المسح الفلسطيني لصحة الأسرة 2006م، استمارة مقابلة خاصة لجمع المعلومات الخاصة بالشباب غير المتزوجين (15-29 سنة)، حيث غطت استمارة المقابلة مواقف واتجاهات الشباب المتعلقة بالحياة الأسرية: منها الزواج والانجاب والصحة الانجابية للشباب، وبناء عليه فإن استمارة المقابلة المسماة باستمارة الشباب 15-29 سنة غير المتزوجين كانت المصدر الرئيسي لدراسة مواقف واتجاهات الشباب نحو الزواج والانجاب.

وتشمل الاستبانة الكثير من البيانات المتعلقة بمواقف الشباب واتجاهاتهم حول مجموعة من القضايا المختلفة يمكن الاطلاع عليها عبر موقع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني www.pcbs.gov.ps.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1. الشباب: الشباب هم نصف الحاضر وكل المستقبل، وهم الشريان الحيوي الذي يتدفق فاعلية في الإبداع والتفوق ليفجر الطاقات في مختلف نواحي الحياة، لتشييد ركائز الحاضر وضمان أمن المستقبل.

والشباب هم ثروة الشعوب وعمارها، وعصب حياة الأمم وركيزتها وذخيرتها وعدتها للمستقبل، وهم أيضاً مصدرها الحيوي الذي لا ينضب لثروتها البشرية المتراكمة والمتجددة، فعلى امتداد التاريخ كان الشباب هم ترسانة الإبداع، وينبوع النبوغ، ومناجم ثروة المستقبل، وحاملو مشعل الأمانة للأجيال القادمة.

و الشباب بحسب المفهوم والخصائص اصلاحي مرادف للأمل والتقدم والتفاؤل والثقة بالمستقبل (الشباب والتنمية، 1996م)، وعند الحديث عن السن الذي يحدد بناءً عليه فئة الشباب نجد هناك اختلافات في التصنيف حول الحدين الأدنى والأعلى للسن المعينة. فالبعض يخفض من مستوى الحد الأدنى لفئة الشباب ليضعه في مستوى سن الثانية عشرة، وبعضهم الآخر يرفع هذا الحد قليلاً ويضعه حول الخامسة عشر وحتى الثامنة عشر. وتظهر درجة الاختلاف نفسها بالنسبة للحد الأعلى والذي يتراوح ما بين الرابعة والعشرين والخامسة والثلاثين (محمد، 1985).

ولكن حسب تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة، الشباب هم ما بين سنة 15 إلى 24 سنة وهي الفئة العمرية التي يشكل حجمها أكبر من سائر الفئات العمرية في المجتمع العربي فهي تمثل تقريباً 20% من مجموع سكان البلدان العربية. (جاد، 2006).

"دراسة احصائية لمواقف واتجاهات الشباب الفلسطيني حول الزواج"

في هذه الدراسة تم اختيار الشباب الذين لم يسبق لهم الزواج من الفئة العمرية (15-29 سنة)، وجاء هذا الاختيار بناء على عينة الشباب المصاحبة للمسح الفلسطيني لصحة الأسرة، 2006م، الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وتمثل فئة الشباب الفلسطيني (15-29 سنة) ركناً أساسياً من أركان المجتمع الفلسطيني لحجمها المستقر نسبياً (27% من المجتمع الفلسطيني لعدد سنوات قادمة) لما تمثله بالنسبة للمستقبل الفلسطيني. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

2. الاتجاهات: لمصطلح الاتجاهات العديد من المعاني المختلفة، حيث يعرف الاتجاه بأنه: "ميل مستقر إلى حد كبير للاستجابة بطريقة متسقة لبعض الأشياء والمواقف والأفراد أو مجموعة معينة من الأفراد وتتضمن الاتجاهات مجموعة من المشاعر والعواطف موجهة لأهداف معينة" (حسن، 2005).

ايضاً فإن تعريف الاتجاهات ينطوي على كونها ميول للاستجابة لهدف معين (شيء، فرد، جماعة)، لذلك فإن الاتجاهات تؤثر على سلوك الفرد تجاه هذا الشيء، أو الفرد أو الجماعة. (حسن، 2005).

وتعرف الاتجاهات كذلك بأنها: "أفكار أو مفاهيم ذات أبعاد متعددة بسبب تفاعل عدة عوامل مع بعضها في آن واحد" (المغربي، 1994).

وقد عرفه سوف (1970): "أن الاتجاهات هي الحالات الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيم يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله، و درجة هذا الرفض أو القبول، وهناك نوعان من الاتجاهات لدى الشخص: الأول اتجاهات شخصية تمثل اتجاهاته نحو أحداث حياته، والثاني اتجاهات اجتماعية تمثل اتجاهاته نحو الأحداث والموضوعات العامة في الحياة الاجتماعية.

وفي هذه الدراسة تعرف الاتجاهات بأنها الاستعداد الفكري والنفسي والميول لدى فئة الشباب نحو الزواج والسلوك الاتجابي.

المواقف:

البعض يستخدم مصطلح العوامل الموقفية على المواقف وتؤثر العوامل الموقفية على الشخصية بطريقة غير متوقعة وغير مفهومة نسبياً ومن الصعب التنبؤ بها، وتشكل هذه العوامل الموقفية شخصية الفرد، من خلال اظهارها لبعض الخصائص الكامنة في شخصيته، والتي لا تظهر إلا من خلال حدوث موقف معين، (حسن، 2005)

و حسب تعريف موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) فإن الموقف (Attitude) هو مفهوم افتراضي يمثل درجة اعجاب الفرد بشيء أو كرهه له، وعادة ما يكون الموقف صورة إيجابية أو سلبية عن شخص،

مؤمن الحنجوري

أو مكان، أو شيء، أو حدث ودائماً ما يشار إليه بهدف الموقف. ويمكن أن يكون للفرد موافق إيجابية، وسلبية تجاه الشيء نفسه، ويمكن أن يتناقض الناس أيضاً ويتصارعون تجاه موضوع معين، مما يعني أنهم يمتلكون اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو هذا الموضوع في نفس الوقت. وفي هذه الدراسة سنشير للموقف أو المواقف إلى حالة الرفض المطلق أو القبول المطلق للمزيج من سلوك السلف والعادات والتقاليد الموروثة في ظل التغيرات التي طرأت على حالة المجتمع من قبل الشباب.

خصائص أفراد العينة:

بلغ حجم عينة الدراسة 6489 شاب وشابة، ممن لم يسبق لهم الزواج، وأعمارهم ضمن الفئة العمرية (15-29 سنة)، حيث يبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب العمر وبعض المقاييس الاحصائية، ويبين الجدول أن الوسط الحسابي لأعمار أفراد العينة 19.25 سنة والوسيط 18 سنة، بانحراف معياري 3.58.

جدول (1) : توزيع عينة الدراسة حسب العمر وبعض المقاييس الاحصائية

العمر بالسنوات	النسبة المئوية %	المقياس	قيمة المقياس
15	14.9		
16	13.3		
17	11.9		
18	10.4		
19	8.6		
20	8.3		
21	7.1	الوسط الحسابي	19.25 سنة
22	6.0	الوسيط	18.00 سنة
23	5.2	الانحراف المعياري	3.58 سنة
24	4.1		
25	3.2		
26	2.4		
27	2.0		
28	1.3		
29	1.3		

"دراسة احصائية لمواقف واتجاهات الشباب الفلسطيني حول الزواج"

في هذه الدراسة تم اعتماد الفئة العمرية (15-29 سنة) غير المتزوجين كفئة مستهدفة تمثل الشباب، وتمثل فئة الشباب الفلسطيني (15-29 سنة) ركناً أساسياً من أركان المجتمع لحجمها المستقر نسبياً (27% من المجتمع) لما تمثله بالنسبة للمستقبل الفلسطيني (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007م).

وقد اشتملت عينة الدراسة على كلا الجنسين، فقد وجد أن عدد أفراد عينة الدراسة من الذكور هو 3615 بنسبة 55.7 %، وعدد أفراد عينة الدراسة من الإناث 2874 بنسبة 44.3 %، الجدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع.

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	3615	55.7
إناث	2874	44.3
المجموع	6489	100

أما بالنسبة للالتحاق بالتعليم في العينة المبحوثة، تشير البيانات إلى أن 62.2% من الشباب ملتحقين بالتعليم في الوقت الحالي منهم 30.2% من الذكور، 32% من الإناث، وهناك 37.4% من الشباب التحقوا بالتعليم سابقاً منهم 25.3% من الذكور و 12.1% من الإناث، وهناك فقط 0.4% من الشباب لم يسبق لهم الالتحاق بالتعليم وكان نسبتهم مناصفة بين الذكور والإناث كما يتضح من جدول (3).

جدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب التحاقهم بالتعليم والنوع

النوع	حالة الالتحاق بالتعليم			المجموع
	ملتحق/ة حالياً	سبق له/لها الالتحاق	لم يسبق له/لها الالتحاق	
ذكر	30.2	25.3	0.2	55.7
أنثى	32.0	12.1	0.2	44.3
المجموع	62.2	37.4	0.4	100

وعند دراسة الحالة التعليمية لأفراد عينة الدراسة اتضح أن هناك تشابه كبير بين الذكور والإناث في ذلك، و يتضح ذلك من جدول (4) حيث يظهر أن غالبية مفردات الدراسة حاصلين على مرحلة الإعدادية ويليهم الحاصلين على الثانوية.

مؤمن الحنجوري

جدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب التحاقهم بالتعليم والنوع

النوع	الحالة التعليمية	
	ذكور	إناث
ابتدائي	14.5	9.6
اعدادي	51.5	51.0
ثانوي	26.5	30.7
معهد متوسط	2.3	2.3
جامعي	5.2	6.4
المجموع	100	100

المصدر: الجدول من حساب الباحث بناء على بيانات المسح الفلسطيني لصحة الأسرة

2006م.

وحول اتجاهات أفراد عينة الدراسة عن المستوى التعليمي الذي يجب على الشاب أو الشابة الحصول عليه، يبين الجدول رقم (5) أن أغلبية واضحة من أفراد عينة الدراسة (91.3%) يرون أن الشاب يجب أن يستكمل دراسته للحصول على شهادة جامعية، وكذلك (78.4%) يرون أن الشابة يجب عليها استكمال دراستها للحصول على شهادة جامعية.

جدول (5): توزيع عينة الدراسة عن أعلى مستوى تعليمي يجب أن يحصل عليه الشاب أو الشابة

المستوى التعليمي	عدم التعليم	القراءة والكتابة فقط	أساسي	ثانوي	جامعي فأعلى	لا أعرف	الإجمالي
عن الشاب %	0.2	0.3	0.2	5.8	91.3	2.2	100
عن الشابة %	0.4	0.3	0.5	18.2	78.4	2.2	100

المصدر: الجدول من حساب الباحث بناء على بيانات المسح الفلسطيني لصحة الأسرة 2006م.

المواقف حول العمر المناسب لزواج الرجل والمرأة:

لعل العمر من أهم المتغيرات في تحديد حالة الزواج، ويتأثر العمر عند الزواج بالعديد من العوامل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع. و سابقاً كانت العادات والتقاليد تحكم وتتحكم في العمر من الزواج سواء للشباب أو الشابات، ومازالت ولكن بوتيرة أقل، حيث كان الأهل هم أصحاب

"دراسة احصائية لمواقف واتجاهات الشباب الفلسطيني حول الزواج"

القرار في الزواج وكان شائعاً الزواج المبكر وخاصة عند الإناث، بل و كانت الأعمار عند الزواج للإناث أقل من 18 سنة وأحياناً تكون حول الـ 14 سنة، وهذا ما كان سائداً في المجتمعات العربية وأحدها المجتمع الفلسطيني، بحكم العادات والتقاليد، ويرافق تدني العمر عند الزواج سواء للشابات أو الشباب مشاكل وإشكاليات عديدة منها اقتصادية بعدم قدرة الشباب تلبية الحاجات الأسرية أو مشاكل اجتماعية تتمثل في الانفصال، حيث أوضحت العديد من الدراسات العالمية أنه وبرغم اختلاف الثقافات وأسباب الزواج المبكر، فإنه كلما صغر العمر عند الزواج كلما زاد احتمال انتهائه بالطلاق (Martin، 1989) أما الآن ونتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في المجتمع أصبح رأي الفتاة وموافقته شرطاً رئيسياً في اتمام الزواج، ولم تعد الفتاة تجبر على زوج لا ترغب فيه، وهذا يؤدي إلى تأخر سن الزواج عند الفتاة. و يوضح جدول (6) العمر الوسيط عند الزواج الأول في الأراضي الفلسطينية لكل من الذكور و الاناث في عدة سنوات

جدول (6): العمر الوسيط عند الزواج الأول في الأراضي الفلسطينية لعدة سنوات

السنوات	ذكور	اناث
1997	23	18
1998	23	18
1999	24.1	18.8
2000	24.1	18.8
2001	24.2	19
2002	24.2	19
2003	24.6	19.2
2004	24.6	19.3
2005	24.7	19.4
2006	24.7	19.5
2007	24.6	19.4
2008	24.8	19.5
2009	24.6	19.7
2010	24.6	19.9
2011	24.6	20
2012	24.6	20.1

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب فلسطين الإحصائي السنوي، (1997-2012).

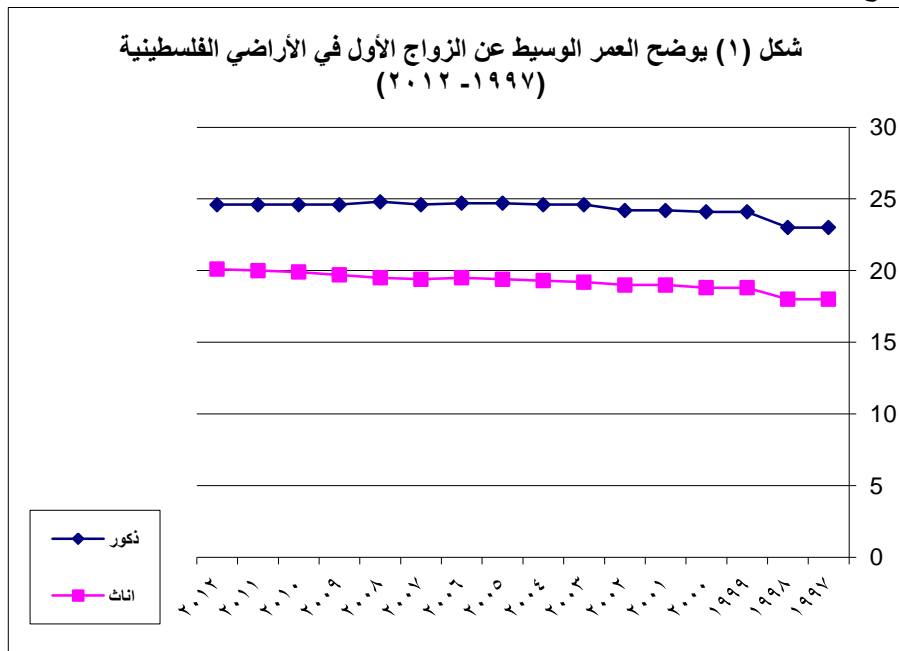
مؤمن الحنجوري

وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن العمر الوسيط عند الزواج الأول للذكور للعام 2012 في الأراضي الفلسطينية 24.6 سنة وللإناث 20.1 سنة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012).

وبمقارنة هذا العمر الوسيط بما كان عليه في سنة 1997 فإننا نجد أن هناك ارتفاع طفيف في العمر الوسيط عند الزواج الأول للذكور حيث كان 23 سنة بينما كان للإناث 18 سنة. وتشير بيانات تقارير الزواج أن العمر الوسيط عند الزواج الأول في الأراضي الفلسطينية لسنة 1999، قد بلغ 24.1 سنة للذكور و 18.8 سنة للإناث، ويتضح من شكل (1) أن هناك ارتفاعا طفيفا بمرور الزمن من سنة لأخرى في العمر الوسيط عند الزواج الأول.

وكذلك أشارت النتائج أنه كلما ارتفع مستوى التحصيل العلمي كلما ارتفع العمر الوسيط عند عقد القران، فقد بلغ العمر الوسيط عند عقد القران الأول في الأراضي الفلسطينية لعام 2008 للذين يحملون مؤهلات جامعية "بكالوريوس فأعلى" 23.9 سنة للإناث و 26.8 سنة للذكور، بينما يلاحظ أن العمر الوسيط قد بلغ 16.9 سنة للإناث و 24.4 سنة للذكور الحاصلين على مؤهل إعدادي كحد أعلى. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010).

ويتضح من شكل (1) أن هناك ارتفاعا طفيفا بمرور الزمن من سنة لأخرى في العمر الوسيط عند الزواج الأول.



"دراسة احصائية لمواقف واتجاهات الشباب الفلسطيني حول الزواج"

وهذا يعني أن هناك ارتفاع في العمر الوسيط عند الزواج الأول في تلك الاحصائيات السابقة حيث يلاحظ أن العمر الوسيط عند الزواج الأول للذكور ارتفع من 23.0 سنة ليصل 24.6 سنة بين عامي 1997 و 2011، وكذلك ارتفع العمر الوسيط عند الزواج الأول للإناث من 18.0 سنة ليصل على 20 سنة لنفس الفترة ولقد أوضحت بعض الدراسات أن ارتفاع عمر المرأة عند الزواج يؤدي إلى تدني درجة الخصوبة. (حطب ومكي، 1987).

وعند سؤال أفراد عينة الدراسة حول العمر المناسب لزواج الذكور، والعمر المناسب لزواج الاناث، يتبين من بيانات جدول رقم (7) أن الشباب يفضلون بدء حياتهم الزوجية في سن متقدمة نسبياً، ولا يفضلون الزواج المبكر كما كان سائداً في السابق، ووجد أن متوسط العمر المناسب لزواج الرجل حوالي 24.93 سنة بانحراف معياري 2.52، وكان سبب ذلك أن الشباب في ذلك السن لهم القدرة على دخول سوق العمل والاتفاق على الأسرة، بينما كان متوسط العمر المناسب لزواج المرأة هو 20.71 سنة بانحراف معياري 2.16، وكان سبب ذلك أن المرأة في هذا السن يمكنها تحمل مسؤولية الأسرة والقدرة على تربية الأطفال.

وعند مقارنة آراء الشباب حول متوسط السن المناسب لزواج الرجل ومتوسط السن المناسب لزواج المرأة حسب النوع (ذكور، اناث)، فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent sample t-test) لاختبار معنوية الفروق في الآراء.

جدول (7): توزيع عينة الدراسة حسب اقتراحهم للسن المناسبة للزواج ونتائج الاختبار

النوع	المقياس الاحصائي		
	ذكور	اناث	
ما هو أنسب سن لزواج الرجل	24.36	25.49	المتوسط الحسابي
	2.439	2.608	الانحراف المعياري
	قيمة t		-16.463
	p-value		0.000
ما هو أنسب سن لزواج المرأة	20.37	21.05	المتوسط الحسابي
	2.137	2.173	الانحراف المعياري
	قيمة t		-11.549
	p-value		0.000

ويوضح جدول رقم (7) وجود فروق معنوية ($P\text{-value}=0.000$) بين متوسط العمر المناسب للزواج حسب رأي أفراد عينة الدراسة من الذكور (24.36 سنة) ومتوسط العمر المناسب للزواج

مؤمن الحنجوري

الرجل حسب رأي أفراد عينة الدراسة من الاناث (25.49 سنة)، وكذلك يظهر الجدول وجود فروق معنوية ($P\text{-value}=0.000$) بين متوسط العمر المناسب لزواج المرأة حسب رأي أفراد عينة الدراسة من الذكور (20.37 سنة) ومتوسط العمر المناسب لزواج المرأة حسب رأي أفراد عينة الدراسة من الاناث (21.05 سنة).

ويلاحظ مما سبق وكذلك من جدول (7) أن عينة الدراسة تميل لأن يكون متوسط السن المناسبة لزواج الرجل تقريباً 25 سنة بمعنى أن يكون أنهى دراسته الجامعية الأمر الذي يمكنه من الحصول على عمل وتحقيق استقرار اقتصادي لمواجهة متطلبات الحياة وخاصة متطلبات الزواج والمصاريف المتعلقة به، وقد ساهم ارتفاع معدلات التضخم والظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الأراضي الفلسطينية في صعوبة عملية الزواج وتكلفتها نظراً لارتباط هذه القضية بسن الشباب، ولكن هذا غير موجود بالنسبة للمرأة لأنها تستطيع الزواج بعد التخرج مباشرة أو حتى قبل ذلك نظراً لعدم وجود أعباء اقتصادية عليها من خلال الزواج بخلاف الرجل.

وكذلك يتضح من جدول (7) السابق أن رأي الاناث في السن المناسبة للزواج بالنسبة للرجل أكثر مما اقترحه الذكور، مما يعني قناعتهم بأن يصل الشاب لسن أكبر لكي يستطيع الزواج بمعنى وصوله إلى سن نضوج ثقافي وفكري واقتصادي أفضل، مما يعزز استقرار الحياة الزوجية وثباتها والتقليل من حالات الطلاق المبكر.

المواقف حول تفضيل من يكون سناً أكبر من الزوجين:

يميل غالبية أبناء المجتمعات العربية وكذلك المجتمع الفلسطيني إلى أن يكون هناك فارق عمري بين الزوجين، بحيث يفضلون أن يكون هناك فرق لعدة سنوات بين الرجل والمرأة.

جدول (8): توزيع عينة الدراسة حسب أرائهم في من يكون سناً أكبر من الزوجين

P-value	قيمة χ^2	الاجمالي	النوع		
			اناث	ذكور	
*0.000	34.526	90.3	92.5	88.5	الزوج
		0.4	0.3	0.5	الزوجة
		4.6	4.0	5.1	نفس السن
		4.7	3.2	5.9	غير مهم

*دال احصائي عند 0.05

"دراسة احصائية لمواقف واتجاهات الشباب الفلسطيني حول الزواج"

تظهر النتائج في جدول (8) أن أغلب أفراد عينة الدراسة (90.3%) يرون أن الزوج يجب أن يكون أكبر من الزوجة، كذلك يبين جدول (8) أن نسبة الشباب المؤيدين لذلك هي 88.5% ونسبة الشابات المؤيدة لذلك هي 92.5%، ويتضح جلياً أن نسبة جداً ضعيفة سواء من الشباب أو الشابات ترى عكس ذلك وهي 0.5% و 0.3% للشباب والشابات على التوالي. ومن خلال اختبار χ^2 (كاي تربيع) اتضح وجود علاقة بين متغير النوع (ذكور - إناث) وحالة أي من الزوجين يفضل أن يكون أكبر سناً، وقد وجدت علاقة معنوية (P-value=0.000) في أراء عينة الدراسة.

المواقف حول أنسب فارق عمري بين الزوجين:

يميل شباب المجتمع الفلسطيني لأن يكون هناك فروقات عمرية محدودة بين الزوجين، فقد اتضح مما سبق في جدول (8) أن غالبية شباب المجتمع الفلسطيني يرون أن الشاب يجب أن يكون أكبر سناً من الشابة عند الزواج، ليس هذا فحسب بل يرى نسبة كبيرة منهم (48.7%) أن يكون الفرق ما بين (3-5 سنوات) ويأتي في المرتبة الثانية من يرى أن الفرق في العمر بين الزوجين يجب أن يكون أقل من 3 سنوات، ويمثل أصحاب هذا الرأي ما نسبته 31.5%، وقلة قليلة من عينة الدراسة يرون أن يكون الفرق كبير من الزوجين وهذا واضح في جدول (9)، ونرى هناك منطقية ذلك وتواتره مع ما سبق في السن المناسب للزوجين، مما يدل على أن الرجل يفضل أن يكون أكبر سناً ليستطيع مواجهة تحديات المجتمع اقتصادياً واجتماعياً. ومن خلال اختبار χ^2 (كاي تربيع) يتضح وجود علاقة بين متغير النوع (ذكور - إناث) ومتغير أنسب فارق عمري بين الزوجين، وقد وجدت علاقة معنوية (P-value=0.000) في أراء عينة الدراسة.

جدول (9): توزيع عينة الدراسة حسب آرائهم حول أنسب فارق عمري بين الزوجين

P-value	قيمة χ^2	الاجمالي	النوع		أنسب فارق عمري بين الزوجين
			إناث	ذكور	
*0.000	109.917	31.5	25.6	36.4	أقل من 3 سنوات
		48.7	50.0	47.7	ما بين 3 و 5 سنوات
		14.7	17.9	12.1	ما بين 5 و 7 سنوات
		4.5	5.7	3.5	ما بين 7 و 10 سنوات
		0.5	0.8	0.3	10 سنوات فأكثر

*دال احصائيا عند 0.05

مؤمن الحنجوري

الاتجاهات حول اختيار زوج/ زوجة المستقبل:

جرت العادات والتقاليد سابقاً في المجتمع الفلسطيني بأن يكون للأباء والأمهات القرار الرئيسي والمباشر في اختيار زوجة المستقبل لأبنائهم . حيث أن الاختيار للبنات غير وارد نظراً لأن أعمار الشباب عند الزواج كانت سابقاً صغيرة مما يجعل الوالدين أكثر تحكماً في اختيار شريكة العمر، ولكن بتغير الزمان والثقافات وانتشار التعليم ووسائل التكنولوجيا المختلفة والحدثة تغيرت هذه العادات والتقاليد وأصبح الأبناء يشاركون برأيهم في عملية الاختيار، بل وينفرد بعضهم أحياناً خاصة الذكور منهم بقرار الاختيار، وبالطبع توجد فروق بين الأبناء في اختيار شريك أو شريكة المستقبل تعود للنوع (ذكور وإناث) وكذلك المستوى التعليمي ومكان الإقامة (ريف وحضر). فلا تزال مشاركة الإناث في الرأي في هذا السياق لا تساوي مشاركة الذكور، -هذا إن شاركت- ويفرض المثقفون والمتعلمون من الشباب رأيهم بسهولة تفوق ما يمكن أن يفرضه غير المتعلمين، كما توجد اختلافات بين المقيمين في المدن والمقيمين في القرى أو الريف، فالأخيرة ما زالوا يتمسكون بهذا النوع من التقاليد بشكل أقوى من تمسك سكان المدن، وللتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة حول اختيار شريك المستقبل بشكل مستقل، تم سؤالهم هل ستختار زوج/ زوجة المستقبل بنفسك؟

ومن خلال جدول (10)، نلاحظ أن غالبية الشباب الذكور (83%) يرغبون باختيار شريكة

العمر بأنفسهم، وكذلك (70.8%) من الشابات الإناث ترغب بذلك أيضاً، ومن خلال اختبار χ^2 (كاي تربيع) اتضح وجود علاقة بين متغير النوع (ذكور - إناث) وحالة اختيار شريك/ة العمر، فقد وجدت علاقة معنوية (P-value=0.000) في آراء أفراد عينة الدراسة حول اختيار شريك/ة المستقبل والنوع (ذكور وإناث)، كذلك نلاحظ أن الذكور أكثر ميلاً في اختيار شريك المستقبل من الإناث، ويكافئ ذلك بأن الشابات على قناعة بأن آراءهن في الغالب لن تكون هي المصيرية والمحددة لاختيار شريك المستقبل تبعاً للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الفلسطيني.

جدول (10) : توزيع عينة الدراسة للاتجاهات حول اختيار زوج/ زوجة المستقبل

	نعم	لا	لا أعرف	قيمة χ^2	P - value
ذكور	83.0	13.6	3.4	159.33	*0.000
إناث	70.8	20.0	9.2		

*دال احصائياً عند 0.05

"دراسة احصائية لمواقف واتجاهات الشباب الفلسطيني حول الزواج"

وعند سؤال أفراد عينة الدراسة من الذين لن يختاروا شريك المستقبل عن الشخص الذي سيختار لهم شريك المستقبل، كانت اجاباتهم على النحو الموضح في جدول (11) التالي:

جدول (11) : توزيع عينة الدراسة الذين سيتم اختيار شريك المستقبل لهم من العائلة

النسبة المئوية %	صاحب القرار
17.2	الأب
25.6	الأم
51.1	الأب والأم معاً
2.25	الأخوة والأخوات
3.85	غير ذلك
100	المجموع

الاتجاهات حول المستوى التعليمي الذي يرغب أن يكون شريك الحياة حاصلاً عليه: لمعرفة المستوى التعليمي الذي يرغب أفراد عينة الدراسة أن يكون شريك المستقبل حاصلاً عليه، تم طرح سؤال خاص بالشباب الذكور وآخر خاص بالشابات الإناث، وجدول (12) يوضح ذلك

جدول (12): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي المرغوب لشريك الحياة

المستوى التعليمي	ذكور	إناث	قيمة χ^2	P-value
بدون تعليم	0.4	0.1	345.64	*0.000
القراءة والكتابة	1.1	0.7		
أساسي	0.6	0.5		
ثانوي	26.7	8.9		
جامعي	62.2	77.4		
غير مهم	8.9	12.4		

*دال احصائياً عند 0.05

ويلاحظ أن غالبية أفراد العينة سواء ذكور أو إناث يرغبون بأن يكون شريك المستقبل حاصلاً على تعليم جامعي وجاء ذلك بنسبة 62.2%، 77.4% للشباب والشابات على التوالي، ويتضح أن الشابات الإناث يرغبن بأن يكون أزواجهن حاصلين على تعليم جامعي أكبر من نسبة

مؤمن الحنجوري

الشباب الذكور بالنسبة لزوجاتهم المستقبلية، ويلاحظ من خلال اختبار χ^2 و دلالة الاختبار (p-value=0.000) معنوية الاختبار.

الاتجاهات حول القرارات المتعلقة بالحياة اليومية بعد الزواج:

تعتبر الحياة الزوجية مشاركة بين الرجل والمرأة، وتتفاوت درجة و مستوى اتخاذ القرار بين الرجل والمرأة تبعاً لمتغيرات ومعايير عديدة، منها ثقافي واجتماعي واقتصادي وغير ذلك، وفقاً للعادات والتقاليد، وهناك قرارات تتعلق بالحياة الزوجية اليومية يجب أن تتخذ باستمرار بعد الزواج، في بحثنا هذا تم سؤال أفراد عينة الدراسة عن الشخص الذي يجب أن يتخذ القرارات المتعلقة بالحياة اليومية بعد الزواج، وتم ادراج هذه الفقرات والتساؤلات في جدول (13) التالي:

جدول (13): توزيع عينة الدراسة حسب نسب آراءهم عن الشخص الذي يجب أن يتخذ القرارات المتعلقة بالحياة اليومية صاحب القرار النهائي

P-value	قيمة χ^2	صاحب القرار النهائي					النوع	العبارة
		لا أعرف	أخرون من العائلة	الزوجين معاً	الزوجة	الزوج		
*0.000	826.895	0.2	0.2	42.6	0.9	56	ذكور	كيفية التصرف في دخل الأسرة
		0.3	0.1	76.5	2.2	21	اناث	
		0.3	0.2	57.6	1.4	40.5	الاجمالي	
*0.000	665.948	0.8	0.1	26.0	2.7	70.5	ذكور	اذا الزوجة أرادت العمل خارج المنزل
		0.4	0.0	54.5	6.1	39.0	اناث	
		0.6	0.0	38.7	4.2	56.5	الاجمالي	
*0.000	311.255	3.6	0.3	68.5	1.9	25.8	ذكور	عدد الأطفال الذين يجب انجابهم
		2.0	0.1	82.8	4.9	10.2	اناث	
		2.9	0.2	74.8	3.2	18.9	الاجمالي	

"دراسة احصائية لمواقف واتجاهات الشباب الفلسطيني حول الزواج"

*0.000	381.806	1.9	7.2	60.8	2.3	27.8	ذكور	مدى
		1.8	12.5	72.4	4.2	9.1	اناث	مستوى
		1.8	9.6	65.9	3.1	19.5	الاجمالي	التعليم الذي يجب ان تحصل عليه البنات
*0.000	361.083	2.0	7.9	60.0	1.2	29.0	ذكور	مدى
		2.0	12.8	72.1	2.7	10.4	اناث	مستوى
		2.0	10.1	65.4	1.9	20.7	الاجمالي	التعليم الذي يجب ان يحصل عليه الولد
*0.000	244.29	3.2	0.2	72.9	6.3	17.3	ذكور	استعمال
		1.3	0.1	79.1	12.6	6.8	اناث	وسائل
		2.3	0.2	75.7	9.1	12.7	الاجمالي	تنظيم الاسرة
*0.000	27.846	0.3	0.1	59.9	34.4	5.3	ذكور	الرعاية
		0.2	0.0	61.8	35.2	2.7	اناث	الصحية
		0.3	0.1	60.8	34.7	4.1	الاجمالي	للأطفال

*دال احصائيا عند 0.05

نلاحظ من جدول (13) أن أفراد عينة الدراسة يتفقون على أن الزوجين معا يجب أن يتخذوا القرارات المتعلقة بالحياة اليومية في أغلب العبارات، وكانت أعلى نسبتي على الترتيب هما 75.7 و 74.8 و التي تمثلان القرارات المتعلقة باستعمال وسائل تنظيم الأسرة و قرار عدد الأطفال الذين يجب انجابهم، و كلا النسبتين وجهين لعملة واحدة وتعززان بعضهما البعض، و لكن يوجد جدل حول عبارتين هما كيفية التصرف في دخل الأسرة و عمل الزوجة، حيث نجد أن نسبة افراد عينة الدراسة الذين يرون ان الزوجين معا يتخذان القرارات المتعلقة بالتصرف في دخل الاسرة (57.6%) مقابل ان الزوج هو الذي يجب ان يتخذ هذه القرارات (40.5%)، ونلاحظ ان الذكور من افراد عينة

مؤمن الحنجوري

الدراسة يرون ان الزوج فقط من حقه التصرف في دخل الاسرة (56%)، اما أفراد عينة الدراسة من الاناث يرون ان الزوجين معا يجب ان يتخذا القرار المتعلق بالتصرف في دخل الاسرة (76.5%). و حول عمل الزوجة خارج المنزل يظهر الجدول (13) ، أن ما نسبته (38.7%) فقط من أفراد العينة متفقين على أن الزوجين معا يجب أن يتخذا القرار المتعلق بعمل الزوجة، و يوجد اختلاف في آراء أفراد عينة الدراسة يعزى للنوع (ذكور واثاث)، حيث يرى أفراد عينة الدراسة من الذكور أن الزوج هو الذي بيده القرار النهائي لعمل الزوجة (70.5%)، وأن الاناث من العينة يرون أن الزوجين معا يجب أن يتخذا القرار النهائي المتعلق بعمل الزوجة و ذلك بـ (54.5%).

و من خلال الفقرات السابقة و استخدام اختبار χ^2 (كاي تربيع) نلاحظ معنوية آراء افراد عينة الدراسة حول جميع هذه الفقرات و تعزى للنوع حيث كانت (p-value=0.000) لكل فقرة.

اتجاهات الشباب حول بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية:

تعتبر الحياة الزوجية مشاركة بين طرفين الزوج والزوجة، والبعض يطلق على العلاقة الزوجية أنها عبارة عن مشروع انساني مشترك يمثلته طرفي المعادلة، وبناء عليه هناك بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية التي تستدعي موافقة أو ربما عدم موافقة الطرفين أو أحدهما، لذا تم سؤال أفراد عينة الدراسة عن بعض هذه الجوانب وآرائهم حولها، وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): توزيع عينة الدراسة حسب اتجاهاتهم حول بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية

العبارة	النوع	موافق	غير موافق	لا أعرف	قيمة χ^2	P-value
الزوجة يجب أن تأخذ موافقة زوجها في كل شيء	ذكر	90.7	9.0	0.3	162.749	*0.000
	أنثى	79.6	20.0	0.4		
	الاجمالي	85.8	13.9	0.3		
القرارات المهمة في الأسرة يجب أن يأخذها الزوج بمفرده	ذكر	48.6	50.7	0.7	611.479	*0.000
	أنثى	19.2	80.4	0.5		
	الاجمالي	35.5	63.8	0.6		
الزوج يجب أن يساعد زوجته في الأعمال المنزلية خاصة اذا كانت تعمل	ذكر	77.2	21.4	1.4	136.455	*0.000
	أنثى	88.3	10.8	0.9		
	الاجمالي	82.1	16.7	1.2		
اذا كانت الزوجة ترغب في	ذكر	49.9	47.4	2.7	696.857	*0.000
	أنثى	81.2	16.5	2.3		

"دراسة احصائية لمواقف واتجاهات الشباب الفلسطيني حول الزواج"

		2.5	33.7	63.7	الاجمالي	العمل خارج المنزل فيجب أن يسمح لها زوجها
*0.000	145.147	2.3	42.5	55.2	ذكر	الزوجة يجب أن تقبل رأي زوجها حتى وإن كانت لا توافقه على هذا الرأي
		1.5	57.5	41.0	أنثى	
		1.9	49.2	48.9	الاجمالي	
*0.000	97.393	3.3	78.8	17.9	ذكر	إذا كانت الأسرة دخلها كبير ، تنظيم الأسرة لا يعد له أهمية
		1.0	87.7	11.3	أنثى	
		2.3	82.8	14.9	الاجمالي	
0.135	4.001	3.3	56.0	40.7	ذكر	إذا كان الزوج يرغب في انجاب طفل اخر ، فعلى الزوجة الموافقة حتى ولم ترغب هي في ذلك
		3.8	53.6	42.6	أنثى	
		3.5	54.9	41.5	الاجمالي	
*0.000	37.103	3.2	72.4	24.4	ذكر	الزوجة التي لم تتجب طفلاً ذكراً، يجب عليها الاستمرار في الحمل الى ان ترزق به حتى و لو عدد البنات الذي رزقت به كاف
		2.4	79.0	18.6	أنثى	
		2.8	75.3	21.8	الاجمالي	
*0.000	369.861	1.5	72.7	25.7	ذكر	تعليم الولد و ذهابه الى المدرسة اهم من تعليم البنت و ذهابها الى المدرسة
		0.5	91.6	8.0	أنثى	
		1.0	81.1	17.9	الاجمالي	

*دال احصائي عند 0.05

وعند دراسة اتجاهات الشباب حول بعض الجوانب المتعلقة بالحياة الأسرية نلاحظ من جدول (14) و الذي استخدم فيه اختبار χ^2 (كاي تربيع)، نلاحظ ان افراد عينة الدراسة يتفقون على ان ذلك من صلاحيات الزوجين معا في بعض الامور و صلاحيات الزوج لوحده في امور اخرى، يتضح من خلال جدول (14) أن غالبية أفراد عينة الدراسة (85.8%) يرون أن الزوجة يجب أن تأخذ موافقة زوجها في كل شيء تريد القيام به، حيث وافق أفراد عينة الدراسة من الذكور على ذلك بنسبة قدرها (90.7%) مقابل (79.6%) للإناث و يتضح معنوية ذلك (p-value=0.000). وحول تفرد الزوج بالقرارات المهمة في الأسرة ومدى تأييد أفراد عينة الدراسة لذلك وافق (35.5%) فقط على ذلك واتضح أن 48.6% من الذكور في العينة وافقوا على ذلك مقابل 19.2% من

مؤمن الحنجوري

الاناث وافقن على ذلك ومع ذلك ايضا كان ذلك معنويا ($p\text{-value}=0.000$) ، وأجمع 82.1% من أفراد عينة الدراسة على ضرورة مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية خاصة إن كانت الزوجة تعمل، وحول قبول الزوجة لرأي زوجها حتى وإن كانت تخالف الرأي تساوت تقريباً نسبة الموافقة وعدم الموافقة فجاءت على الترتيب 48.9% و 49.2%، مع ميل نسبة الموافقة الأكبر للذكور وعكسها للإناث.

وحول قضية تنظيم الأسرة وعلاقته بالوضع الاقتصادي (دخل الأسرة) أفاد 14.9% من أفراد عينة الدراسة بأن تنظيم الأسرة غير مهم إذا كان دخل الأسرة كبير، وعارضهم 82.8% في ذلك، وعند سؤال أفراد عينة الدراسة حول سيطرة رأي الزوج على قرار الانجاب الاضافي رغم رفض الزوجة وضرورة موافقتها لزوجها، أفاد 41.5% من أفراد عينة الدراسة أن على الزوجة إطاعة زوجها في ذلك في حين عارض ذلك 54.9% والغريب أن نسبة الزوجات الموافقات على ذلك فاقت نسبة الذكور، حيث كانت نسبة الموافقة 42.6% و 40.7% للإناث والذكور على التوالي ورغم ذلك كان هذا البند الوحيد غير معنوي ($p\text{-value}=0.135$). ويبدو أن هناك تغييراً طفيفاً في أفكار وثقافة المجتمع الفلسطيني حول ضرورة انجاب الذكور، حيث عند سؤال أفراد عينة الدراسة عن ضرورة استمرار الزوجة في الانجاب للحصول على طفل ذكر اضافة للإناث اللاتي لديها وعددهن كاف، وافق 21.8% على ذلك مقابل 75.3% رفضوا ذلك، وهذا مؤشر إلى حد ما لتغير في الفكر والثقافة لدى المجتمع الفلسطيني مع أنه يخالف وجهة نظر الباحث حسب ما يراه في المجتمع.

أما بالنسبة للتفرقة بين تعليم الولد والبنت، وجد أن نسبة (81.1%) لا يرون بأن تعليم الولد وذهابه إلى المدرسة أهم من تعليم البنت، ولكن يتضح جلياً أن الذكور يميلون لذلك أكثر من الاناث حيث وافق ذلك 25.7% من الذكور وعارضه 72.7%، على عكس الاناث وافق ذلك 8.0% من الاناث وعارضه 91.6% وهذا باعتقاد الباحث أمراً منطقياً وإجابة متوقعة.

النتائج والتوصيات:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

1. أن 91.3% من الشباب والشابات يرون بأن الشاب يجب أن يحصل على الشهادة الجامعية، ويرى منهم 78.4% أن الشابة يجب أن تحصل على الشهادة الجامعية.
2. متوسط العمر المناسب لزواج الرجل هو 25 سنة تقريباً حسب آراء الشباب والشابات وكذلك متوسط العمر المناسب لزواج الفتاة هو 21 سنة تقريباً .
3. يفضل 90% من الشباب والشابات أن يكون الزوج أكبر سناً من الزوجة وكذلك يرى 48.5% منهم أن فارق العمر الأنسب هو (3-5 سنوات).

"دراسة احصائية لمواقف واتجاهات الشباب الفلسطيني حول الزواج"

4. يبدي 83% من الشباب و 70.8% من الشابات رغبتهم في اختبار شريك المستقبل بشكل مستقل وكذلك 51% ممن لا يرغبون بذلك أن الوالدين هم من يرغب باختيار شريك المستقبل لهم.
5. يفضل 61.6% من الشباب و 76.6% من الشابات بأن يكون شريك المستقبل ذو تعليم جامعي.
6. ما زال هناك تفرقة وتمييز لدى المجتمع الفلسطيني بين الذكور والاناث في العديد من الأمور منها الحرية في اختيار شريك الحياة و التعليم والرغبة في انجاب الاطفال الذكور.
7. بشكل عام مازال لرأي الرجل في المجتمع الفلسطيني السيطرة والهيمنة شبه المطلقة على القرارات الحساسة والمصيرية في الحياة الزوجية.

بناء على ما تقدم، فإن هذه الدراسة توصي بـ:

1. تعزيز ثقة الشباب والشابات بأنفسهم و آراءهم.
2. ضرورة تثقيف الشباب والشابات في مجال الأسرة والمجتمع، باعتبارهم آباء وامهات المستقبل ونواة استمرار وتقدم المجتمع من خلال عقد الندوات الثقافية لتعريف الشباب والشابات بإيجابيات وسلبيات الامور المتعلقة بالزواج، خاصة العادات والتقاليد المحيطة بذلك.
3. ينصح الباحث بضرورة القيام بنشاط بحثي توعوي على المستوى المحلي لرسم صورة واقعية للظروف المحيطة بالشباب ودرجة انجازاتهم والتعرف على احتياجاتهم ومشاكلهم ومحاولة مساعدتهم قدر الامكان.

المراجع العربية:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2012. كتاب فلسطين الاحصائي السنوي 2012، رقم "13"، رام الله-فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2010. التقرير السنوي. أطفال فلسطين - قضايا و احصاءات . سلسلة احصاءات الطفل (رقم 13). رام الله-فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2007. المسح الفلسطيني لصحة الأسرة ، 2006، التقرير النهائي. رام الله-فلسطين.
- الجوير ، ابراهيم، تأخر الشباب الجامعي في الزواج ، 1416. الرياض: العبيكان.
- الخريف، رشود بن محمد (1423) ، السكان : المفاهيم و الأساليب و التطبيقات، الرياض: جامعة الملك سعود.

مؤمن الحنجوري

الشباب و التنمية ، مؤتمر العمل العربي الدورة الثالثة و العشرون، القاهرة، مارس / آذار 1996، منظمة العمل العربية-مكتب العمل العربي.

المغربي، كامل محمد (1994): "السلوك التنظيمي مفاهيم و أسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم"، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن.

جاد، أماني (2006): الاستثمار في الشباب كجزء من كسر حلقة الفقر في بلدان الوطن العربي، جامعة الدول العربية/قطاع الشؤون الاجتماعية/المشروع العربي لصحة الأسرة ، المؤتمر العربي الأول لصحة الأسرة و السكان، المجلد الثاني.

حسن، راوية (2005): السلوك التنظيمي المعاصر، الدار الجامعية، الاسكندرية ، مصر.

حطب، زهير، وعباس مكي (1987): "الطاقات النسائية العربية" منشورات معهد الانماء العربي، بيروت، لبنان.

سويف، مصطفى (1970): "مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

مجلة البرلمان العربي، السنة الرابعة والعشرون-العدد السابع و الثمانون: تموز/يوليو-أب/أغسطس 2003.

محمد، محمد علي (1985): الشباب العربي والتغير الاجتماعي ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

المراجع الأجنبية:

Greenstein, Theodore N. (1990): "Marital Disruption and the Employment of Married Women", Journal of Marriage and Family, Vol.52(3).

Martin ,Teresa Castro and Larry L. Bumpass (1989): "Recent Trend in Martial Disruption", Demography ,Vol 26(1).